

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

برنامج إرشادي قائم على التنفيس الإنفعالي مقترح لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ
المعاقين بصريا في المدارس الخاصة

**Proposed emotinal release- based counesling program to improve learning
motivation among visual handicapped students**

مباركي فايزة^{1*}، جرادي التجاني²، زعابطة سيرين هاجر³

¹ جامعة الاغواط، (الجزائر)، faiz.mebarki.ss@lagh-univ.dz، مخبر الصحة النفسية بالاغواط

² جامعة الاغواط، (الجزائر)، t.djeradi@lagh-univ.dz، مخبر الصحة النفسية بالاغواط

³ جامعة الاغواط، (الجزائر)، si.zaabta@lagh-univ.dz، مخبر الصحة النفسية بالاغواط

تاريخ النشر 2025/09/01

تاريخ القبول: 2025/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2025/07/14

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فئة التلاميذ ذوي المعاقين بصريا الذين يعانون من تدني في مستوى الدافعية ،و العمل على تحسين دافعتهم للتعلم ،من خلال تقديم مقترح برنامج إرشادي ، تضمن البرنامج 12 جلسة إرشادية،مدة كل منها 45 دقيقة ،كما تنوعت الجلسات في إستخدام مهارات و أساليب التنفيس الإنفعالي مثل : الصلاة، الاسترخاء ،الكتابة ،الحوار الذاتي... وغيرها، كما ركزت الدراسة على فئة هشة ومهمشة من الخدمات الإرشادية ،ومن هنا نوصي بتجريب هذا البرنامج الإرشادي المقترح على هذه الفئة التي هي بأمرس الحاجة للخدمات الإرشادية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي ;التنفيس الإنفعالي ;الدافعية للتعلم ;التلاميذ المعاقين بصريا

Abstract :

This study aimed to shed light on the category of visually impaired students who suffer from low motivation, and to work to improve their motivation to learn. This was achieved by presenting a proposed guidance program. The program included 12 guidance sessions, each lasting 45 minutes. The sessions varied in their use of emotional release skills and methods, such as prayer, relaxation, writing, self-talk, etc. The study also focused on a vulnerable and marginalized group of students who are excluded from guidance services. Therefore, we recommend piloting this proposed guidance program on this group, which is in dire need of guidance services.

Keywords: guidance program; emotional release; learning motivation, visually impaired students

مقدمة:

تعتبر الدافعية للتعلم من العوامل الأساسية في العملية التعليمية ونجاحها، فهي تتعلق بالاستعداد النفسي والتوجهات الداخلية التي تدفع الفرد نحو تحقيق أهدافه التعليمية و التمتع بتجربة تعلم فعالة، تختلف هذه الدافعية من شخص لآخر و تتأثر بعدد من العوامل النفسية و الاجتماعية و البيئية التي قد تعزز أو تحد من قدرة الفرد على التفاعل في العملية التعليمية، و بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة قد تواجه الدافعية للتعلم تحديات إضافية تؤثر بشكل كبير على أدائهم التعليمي ، ومن هذا المنطلق يصبح دعمهم أمرا بالغ الأهمية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية.

إن فهم دافعية التعلم لدى المعاقين بصريا لا يمكن أن يتم بمعزل عن النظر إلى تركيبة شخصية المتعلم وبواعثه الداخلية والخارجية، ضمن أطر نظرية متعددة، من أبرزها النظرية الإنسانية لدى ماسلو وروجرز، والتي تؤكد أهمية إشباع الحاجات النفسية الأساسية لتحقيق النمو الأمثل، وكذلك الاتجاهات المعرفية والسلوكية التي توضح كيف تؤثر المعتقدات والتوقعات والسلوكيات المعززة أو المعيقة في تفاعل المتعلم مع بيئته التعليمية. (الرويثي، 2015، ص 8)

وفي هذا الإطار تبرز أهمية البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تعزيز دافعية التعلم لدى التلاميذ و تحفيزهم على تحقيق التفوق العلمي ،و تعمل هذه البرامج على تقديم الدعم النفسي والإرشادي للتلاميذ المعاقين بصريا مما يساعدهم على تجاوز العقبات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في تعلمهم،من خلال تنمية الذات و تعزيز الثقة بالنفس ،تسهم هذه البرامج في تحسين مستوى دافعية التلاميذ وتنمية رغبتهم في التعلم المستمر،ويمكن استكشاف الأساليب الأكثر فعالية لتصميم وتنفيذ برامج إرشاد تساهم في تحسين الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصريا.

ومن بين الأساليب الإرشادية التي يمكن أن تسهم بفعالية في تحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا، يبرز أسلوب التنفيس الانفعالي كمدخل علاجي وإرشادي يساعد في تحرير المشاعر السلبية المكبوتة، وتخفيف التوترات و المعاناة النفسية(زهران 2005)، وبناء توازن انفعالي يسهم في تعزيز الدافعية الذاتية للتعلم. فالتنفيس الانفعالي لا يسهم فقط في تقليل القلق أو الإحباط، بل يساعد التلميذ على تطوير فهم أعمق لذاته، وتحسين علاقته ببيئته التعليمية.

بناء على ما سبق، تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم تصور مقترح لبرنامج إرشادي قائم على التنفيس الانفعالي، يهدف إلى تحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا، من خلال العمل على تنمية الجوانب النفسية والانفعالية، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من التكيف الإيجابي مع التحديات التعليمية، بما يعزز فرصهم في تحقيق النجاح الأكاديمي، والشعور بالتمكين والاستقلالية داخل البيئة المدرسية.

1-مشكلة الدراسة :

تشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن انخفاض الدافعية للتعلم يعد من بين المشكلات التعليمية الأكثر تعقيدا، خاصة لدى فئة التلاميذ ذوي الإعاقات الحسية مثل الإعاقة البصرية. ويعزى ذلك إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتشابكة، من بينها الشعور بالعجز، ضعف الثقة بالنفس، العزلة الاجتماعية، انخفاض التوقعات من قبل المحيطين، ونقص الدعم العاطفي والمهني داخل البيئة المدرسية. هذه العوامل لا تؤثر فقط على رغبة المتعلم في

التفاعل مع المحتوى الدراسي، بل قد تؤدي إلى الانسحاب التدريجي من النشاطات التعليمية، مما يكرّس دائرة الفشل والإحباط.

على الرغم من تنوع تعريفات الدافعية للتعليم في الأدبيات العلمية، إلا أن هذه المفاهيم تصب في تفسير دورها المهم في تحفيز الفرد نحو الأداء التعليمي والإنجاز. إذ طرحت العديد من النظريات التفسيرية لفهم هذا المفهوم، ومنها نظرية "ابراهام ماسلو" حيث يقدم مفهوم التصاعد الهرمي ليسير فهم نظام الدوافع يمتد من أكثر الحاجات الفسيولوجية إلى أكثرها نضجا، ندرك أنه لا يمكن للمتعلم تحقيق دافعية عالية إلا إذا تم إشباع حاجاته الأساسية أولا ، لذلك فإن تلبية الحاجات الأولية يمكن أن تؤدي إلى دفع الأفراد للسعي وراء تحقيق أهداف أكاديمية ومعرفية(منصور، 1978، ص116).

أما "كلارك هال Clark Leonard Hull" فقد اعتبر أن الدافعية هي نتيجة للحاجة. وفقا لنظريته السلوكية، فإن الدوافع هي استجابات لاحتياجات فسيولوجية مثل الجوع أو العطش، وأن هذه الحوافز تدفع الفرد لأداء سلوكيات معينة لتحقيق هدف محدد في سياق التعليم، يمكن أن تثير هذه الحوافز سلوك التعلم لدى المتعلم في إطار من المكافآت أو العقوبات(Beck, 2000).

بينما اهتم كارل روجرز بالنظرة الإنسانية للدافعية للتعلم، حيث اعتبر أن الدافعية تنبع من رغبة الفرد في تحقيق ذاته. ويرى أن المتعلم يمتلك قدرة طبيعية على التعلم، ولكن هذه القدرة تتطلب بيئة تعليمية تدعم التفاعل الحر والاختيار. بناء على هذه النظرية، تشكل دافعية المتعلم عندما يشعر بالحرية في اتخاذ قراراته التعليمية في بيئة تشجع الاستقلالية وتقدير الذات(أحمد، 2001، ص50).

أما Deci & Ryan (1985) قدما نظرية الدافعية الذاتية التي تميز بين نوعين منها الدافعية الداخلية وهي عندما يكون المتعلم مدفوعا من داخل نفسه لتحقيق الأهداف، ويشعر بالمتعة في التعلم نفسه، أما الدافعية الخارجية هي عندما يكون المتعلم مدفوعا بحوافز خارجية مثل المكافآت أو التقدير الاجتماعي، و أكد الباحثان أن الدافعية الداخلية تؤدي إلى تعلم أكثر استدامة وفعالية، بينما يمكن أن تكون الدافعية الخارجية أقل تأثيرا في تعزيز الالتزام بالتعلم على المدى الطويل(أبو عواد، 2009، نص 437).

على الرغم من تنوع الاتجاهات وتعدد النظريات التي تناولت تفسير دافعية التعلم، إلا أنها تتفق جميعها على أن الدافعية تمثل عنصرا أساسيا ومحوريا في العملية التعليمية.

وفي سياق آخر أوضحت نتالي ميروكي (2017) أن الإنسان يعتمد بشكل أساسي على حواسه للحصول على المعلومات من البيئة المحيطة، وأن أي ضعف أو فقدان في إحدى الحواس يؤدي إلى الاعتماد بدرجة أكبر على الحواس المتبقية، وهذا ما جعل الدراسات والبحوث الحديثة في ميدان دافعية التعلم تولي اهتماما متزايدا بمجال التربية الخاصة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

في ضوء هذه الطروحات النظرية، يصبح من الضروري تصميم تدخلات نفسية وإرشادية تستجيب للاحتياجات الخاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، وتراعي خصوصياتهم الفردية والاجتماعية، وتستند إلى أساليب فعالة في تفرغ المشاعر السلبية، وتحفيز الرغبة الذاتية في التعلم. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى بناء برنامج إرشادي

يقوم على التنفيس الانفعالي، بهدف تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من التلاميذ المعاقين بصريا في المدارس الخاصة.

إن طرح إشكالية تدني الدافعية في هذا السياق لا يتعلق فقط بفهم الظاهرة، بل يمتد إلى اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق، تستند إلى منهج علمي، وتستهدف دعم هذه الفئة على نحو شمولي. لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما صيغة البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا ؟
- ماهي الأساليب و الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية لدى التلاميذ المعاقين بصريا؟

2-أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيسي في تقديم برنامج إرشادي لمساعدة التلاميذ المعاقين بصريا لتحسين الدافعية للتعلم -إثراء جلسات إرشادية بغنيات التنفيس الانفعالي من شأنها أن تتيح لهم المشاركة في التفاعل الإيجابي والتخلص من الأفكار السلبية تجاه الذات والآخرين والتعلم.
- المساهمة في الأدبيات التربوية والإرشادية المتعلقة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم نموذج تطبيقي لبرنامج إرشادي.

3-أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب:

أ-أهمية نظرية:

- تساهم في إثراء المعرفة العلمية في ميدان علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، من خلال تسليط الضوء على دافعية التعلم لدى فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين بصريا).
- تقدم نموذجا إرشاديا يستند إلى أساليب التنفيس الانفعالي، وهو ما يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تجريبية مماثلة.

ب-أهمية تطبيقية:

تساعد نتائج الدراسة في تطوير البرامج الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية الخاصة، بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ المعاقين بصريا.
تمكن المختصين النفسيين والتربويين من توظيف أساليب جديدة في التعامل مع المشكلات المرتبطة بانخفاض الدافعية للتعلم.
تقدم مهارات عملية لدعم المعاقين بصريا نفسيا وانفعاليا، ما ينعكس إيجابيا على أدائهم الدراسي وتفاعلهم الاجتماعي.

4-المفاهيم الإجرائية:

البرنامج الإرشادي، التنفيس الانفعالي، الدافعية للتعلم، التلميذ المعاق بصريا.

البرنامج الإرشادي:

إصطلاحا: هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية مباشرة أو غير مباشرة، فرديا أو جماعيا ،بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي و القيام بالإختيار الواعي لتحقيق التوافق النفسي ،ويقم بتخطيطه و تنفيذه و تقييمه لجنة أو فريق (زهران،ب س،ص499)

إجرائيا : هو خطة منظمة ومحددة يضم مجموعة من الجلسات (12 جلسة)تستند على التنفيس الإنفعالي تتضمن كل جلسة إرشادية لها هدفا نسعى لتحقيقه،مصمم لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

التنفيس الإنفعالي:

إصطلاحا: يرى روتر (1984) أن التنفيس الإنفعالي هو للموارد المكبوتة أو اللا شعورية ، وإدراكه لها كأسباب لسلوكه،عندما يدرك الفرد ذلك يصبح قادرا على التعامل معها مما يخفف من الأغراض و يؤدي إلى التوافق، و يعرف "التنفيس الإنفعالي" ب "التفريغ الإنفعالي" أو "التطهير الإنفعالي" وهو إجراء هام في عملية الإرشاد النفسي (أحمد،2015،ص280)

إجرائيا:التنفيس هو الفينة المستخدمة في البرنامج الإرشادي وهو طريقة تساعد التلميذ الكفيف لتفريغ مشاكله وتحسين حالته والتخلص من المشاعر المكبوتة والخبرات المشحونة إنفعاليا التي تؤثر على مستوى الدافعية للتعلم لديه.

الدافعية للتعلم:

إصطلاحا : يعرفها " خليل المعاينة ونادر فهمي الزبيد و آخرون "(1993) على أنها حالة استشارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي يشترك فيه قصد اشباع دوافعه للمعرفة و تحقيق ذاته. (دوقة وآخرون،2011،ص12)

ويعرفها "سيد عثمان" قائلا "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم و المعلم بدافعية مشتركة في التعلم ، حيث كالحرية والتوجع ،الإنطلاق و الضبط -الذات الآخر -احترام ذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية موجه التعلم " ويضيف بأنها دافعية ذاتية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع ممثلة في التأهب و النشاط المشاركة الاجتماعية(الفرماوي،2004،ص85)

إجرائيا: هي القوة الذاتية الداخلية التي تحرك التلميذ المعاق بصريا نحو تحقيق هدف التعلم ويقاس ذلك من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقاس الدافعية للتعلم.

التلميذ المعاق بصريا:

إصطلاحا: هوالشخص الذي يجد صعوبة في تأدية وظائفه الإعتيادية ،ويقصد عجز كلي أو جزئي لجهازه البصري على تأدية وظيفته نتيجة تعرضه لتلف أو إصابة.(المعاينة و آخرون،2000).

إجرائيا: ونقصد به في هذه الدراسة هو ذلك التلميذ الكفيف المتمدرس في الطور المتوسط بالمدرسة الخاصة بذوي الإعاقة البصرية والذي تحصل على درجات متدنية على مقياس الدافعية للتعلم.

5-الدراسات السابقة

-دراسة كيامي(Ciampi,1988) التي استهدفت تحديد در نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين دافعية الإنجاز لدى المراهقين المكفوفين ،وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (180)ذكورا وإناثا ،بأعمار تراوحت ما بين (16-21) عاما ،و بتطبيق مقياسين وجهة الضبط و دافعية الإنجاز بالإضافة إلى البرنامج التدريبي ،وأُسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين دافعية الإنجاز(Ciampi,1988)

-دراسة قرولينك و آخرون (2007)تمثل هدف الدراسة في البحث عن أثر برنامج صمم من أجل تحسين مستوى الدافعية في مادة العلوم لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بلغت 90 تلميذ و تلميذة وبتطبيق المنهج التجريبي على عينة تجريبية وأخرى ضابطة من خلال نتائجهم التحصيلية القبلية وبعد تطبيق البرنامج كشفت النتائج عن تفوق العينة التجريبية في مجال الإنضباط و الالتزام والدافعية للتعلم بعداستفادتهم من البرنامج(دوقة وآخرون،2011،ص107).

-دراسة محمد رزق البحيري(2010) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين،حيث بلغت عينة الدراسة (100) من الأطفال المكفوفين الذكور وتراحت أعمارهم بين (9-12 سنة)قسموا إلى مجموعتين تجريبية (50)و ضابطة (50) و كانت الأدوات المطبقة هي اختبار وكسل لذكاء الأطفال الجزء اللفظي المعرب من طرف لويس مليكة وعماد الدين إسماعيل(1993)و مقياس الصحة النفسية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية إعداد أشرف عبد الحميد (2000)،و قائمة ملاحظة سلوك الطفل المعرب من طرف مصطفى كامل (1987)،و مقياس مستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي إعداد محمد البحيري (2002) و البطاقة التتبعية إعداد محمد البحيري(2005)بالإضافة إلى مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال المكفوفين وبرنامج تحسين الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث أيضا ،و قد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية الإنجاز وتحسين الصحة النفسية لدى الأطفال المكفوفين(البحيري،2010،ص45)

- دراسة غمري وصديقي(2015) تحت عنوان فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا ،هدفها معرفة مدى فاعلية البرنامج المصمم من طرف الباحثين على عينة من تلاميذ الإبتدائي بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بولاية بسكرة، تم توزيعهم على مجموعتين الأولى ضابطة (10) و الأخرى تجريبية (10)و تم تطبيق مقياس تقدير الذات لسالمه راشد سالم الحجري(2010) بمنهج شبه تجريبي ،وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية تقديرالذات لدى المعاقين بصريا(غمري وصديقي،2015،ص134)،

- دراسة بوجملين حياة (2018) هدفت للبحث عن مدى تأثير الإعاقة البصرية على دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط،وقد تم إجراء الدراسة على 7 حالات و تم التوصل فيها إلى أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على الدافع للإنجاز، في حين توصلت إلى وجود فروق بين التلاميذ تعود لدرجة الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة الجزئية.

- دراسة قدي و سيسبان (2019) هدفها الكشف على فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين الراسبين دراسيا بجامعة مستغانم ،دراسة شبه تجريبية ببرنامج إرشادي من تصميم الباحثين، ومقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة ،واعتمدت الباحثان المنهج الشبه تجريبي، على عينة تكونت من (30) طالبا موزعين على مجموعتين ضابطة (15) لم يتلقى أفرادا تدريباً على البرنامج ، و مجموعة تجريبية (15) اخضعت أفراد مجموعتها لتطبيق قبلي لأدوات الدراسة و آخر بعدي ، توصلت النتائج إلى وجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الدافعية للتعلم و في التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج و لصالح المجموعة التجريبية و بالتالي تحققت فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين الراسبين دراسيا (سيسبان 2019، ص214).

-دراسة عينو و كبار (2020):فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، هدفها الكشف عن مدى فاعلية البرنامج على عينة قوامها (40) تلميذا، وظف المنهج التجريبي ،مقياس دافعية التعلم ل يوسف قطامي و برنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثين ، كشفت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية و الضابطة لصالح التجريبية (عينو وكبار، 2020، ص 176).

-دراسة نوال بنت أحمد بن سعد الأحمد (2021) هدفت للكشف عن فاعلية منصات التعلم في تنمية الدافعية لدى الطالبات المعاقات بصريا في جامعة طيبة بالسعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الشبه تجريبي وتكونت عينة الدراسة من (10) طالبات ، واستخدم مقياس الدافعية من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس الدافعية لصالح التطبيق البعدي (الأحمدي، 2021، ص 270)

-دراسة هبة عباس و آخرون (2023) جاءت تحت عنوان فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية هدفت للتعرف على فعالية البرنامج المقدم لعينة تكونت من (16) طالب وطالبة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية ببني سويف مصر ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين : (تجريبية ، 8 ضابطة 8) ، واستخدم المنهج التجريبي و مقياس الصمود النفسي و البرنامج الإرشادي المصممين من طرف الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياسين البعدي و التبعي مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي (هبة عباس، 2023، ص 127)

5-1-تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك اهتماما متزايدا بفعالية البرامج الإرشادية في تنمية عدد من المتغيرات النفسية والسلوكية لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية، خصوصا في مجالات مثل دافعية التعلم، تقدير

الذات، الصمود النفسي، والتحصيل الدراسي. وقد تميزت هذه الدراسات بتنوع مناهجها (تجريبية، شبه تجريبية، وصفية تحليلية)، وتفاوت عيناها من حيث العمر، المرحلة التعليمية، ونوع الإعاقة البصرية (كلية أو جزئية). كما أن غالبية هذه الدراسات، مثل دراسة البحيري(2010)، وقدي وسيسبان(2019)، وعينو وكبار (2020)، توصلت إلى نتائج تؤكد فعالية البرامج الإرشادية في تحسين الدافعية للتعلم أو الإنجاز، مما يدعم التوجه الحالي للدراسة نحو بناء برنامج إرشادي متخصص قائم على التنفيس الانفعالي. وتجدد الإشارة إلى أن بعض الدراسات، كدراسة غمري وصديقي(2015)، تناولت جوانب انفعالية كتقدير الذات، والتي تعد من العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا بالدافعية، ما يعزز من وجهة اختيار الدراسة الحالية لمكون التنفيس الانفعالي كآلية تدخلية لتحسين الدافعية.

كما أن دراسة الأحدي (2021) قدمت نموذجا حديثا باستخدام الوسائط التعليمية (المنصات الإلكترونية) لتنمية الدافعية لدى الطالبات المعاقات بصريا، مما يعكس تنوع الأساليب والوسائل المستخدمة حديثا في تطوير الدافعية، إلا أن دراستنا الحالية تختلف من حيث المنهج العلاجي النفسي المستخدم، والمتمثل في التفريغ الانفعالي كاستراتيجية مركزية.

أما من حيث المجتمع المستهدف، فقد تركزت معظم الدراسات السابقة على فئات عمرية مختلفة (الأطفال، المراهقين، الجامعيين)، مما يمنح الدراسة الحالية ميزة التوجه لفئة التلاميذ المعاقين بصريا المتدربين في الطور المتوسط داخل المدارس الخاصة، وهي فئة قلما تناولتها البحوث بتركيز مماثل.

وعلى الرغم من ثراء هذه الدراسات، إلا أن هناك ثغرة بحثية تتمثل في قلة الأبحاث التي جمعت بين استخدام التنفيس الانفعالي كإطار تدخل إرشادي، وقياس أثره المباشر على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، مما يبرز أصالة الدراسة الحالية وسعيها لسد هذه الفجوة المعرفية والتطبيقية في الأدبيات النفسية والتربوية.

وبالتالي، فإن هذه الدراسات توفر خلفية علمية قوية تدعم موضوع البحث الحالي، وتؤكد أهمية تصميم برامج إرشادية مبنية على أسس نفسية فعالة، مع مراعاة خصوصية الفئة المستهدفة واحتياجاتها النفسية والتربوية.

5-2-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بناء مقترح البرنامج الإرشادي.
- ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية لمساعدة هذه الفئة من التلاميذ المعاقين بصريا لتحسين دافعتهم للتعلم.
- إختيار المنهج والعينة المناسبين
- الإستفادة من الفنيات و الاستراتيجيات الارشادية المناسبة.

-مدى فعالية البرامج الإرشادية في إحداث التغير في المتغيرات التابعة

6-الإطار النظري

6-1-تعريف الدافعية للتعلم:

حظيت الدافعية للتعلم باهتمام واسع من العلماء والباحثين، لما لها من دور جوهري في العملية التعليمية، وقد تنوعت تعريفاتها بتنوع التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين، ومن أبرز هذه التعريفات ما يأتي:

يعرفها "سلافن" هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة و الاستكشاف و الاشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدرته.

وتتفق هذه التعريفات جميعها على أن الدافعية عنصر أساسي لتحفيز المتعلم وبعث النشاط في سلوكه التعليمي، بما يسهم في تحقيق أهداف التعلم.

- يعرفها هاربرت وهارمانز "أن الدافع هو الميل للتفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة".

- ويشير بيلر و سنومان" إلى أن الدافعية للتعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم ،التي تحرك سلوكه و تعمل على استمراره و توجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة.

ويرى "بروني" (1987) بأنها ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن ان تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى ،كما يمكن أن تكون حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع الطالب للتعلم من خلال ذلك الموقف (أبي ميلود، بن موسى، 2017، ص 384)

كما تقول "قطامي نايفة" (1999) أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه ،وتلح عليه لمواصلة الأداء (بن يوسف، 2007، ص 34).

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الدافعية للتعلم تتكون من عناصر هامة أولها عنصر المثير وهو البيئة أو الموقف التعليمي (المدرسة ،القسم ،الرفاق ، شخصية المعلم ، المنهاج وغيرها)، وثانيها عنصر وجداني ونقصد به الدافع الداخلي أي الرغبة والاهتمام والميل للتعلم ، وثالث عنصر هو الدافع الخارجي والمقصود به الحوافز والمكافآت التي تكسب سلوك الإستمرارية في جميع مراحل التعلم.

6-2-وظائف الدافعية للتعلم:

إن للدافعية ثلاث وظائف أساسية :

-تحرير الطاقة الإنفعالية لدى المتعلم و إستثارة نشاطه: أشار إليه "Dean Spitzer" أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، حيث تتعاون المثيرات و الحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على إستثارة و تحريك السلوك و هذا.

-تحديد النشاط واختياره: تسهم الدوافع في توجيه انتباه الفرد نحو مواقف وموضوعات معينة، فتجعله يستجيب لها دون غيرها، كما تؤثر في الطريقة والأسلوب الذي يتفاعل به مع تلك المواقف (قدي و سيسبان، 2019، ص 217).

-توجيه النشاط أو السلوك: الطاقة التي يولدها الدافع في داخل الفرد لا تكون فعالة إلا إذا تحرك السلوك اتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة و اشباع الدافع و إزالة التوتر (ملحم، 2006، ص 169)

6-3-الإعاقة البصرية :

تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفعالية واقتدار. الأمر الذي يؤثر سلبا في أدائه فيصبح هذا الفرد بحاجة إلى المساعدة وإلى برامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها سليمو البصر، وسنتطرق إلى التعريفات التالية :

التعريف التربوي: يعرف الطفل الكفيف تربويا بأنه الطفل الذي لا يتمكن من استخدام حاسة البصر في اكتساب المعرفة، مما يجعله غير قادر على تلقي التعليم في المدارس التقليدية بالأساليب المعتادة. وبناء على ذلك، فإنه يعجز عن دراسة المناهج والمشاركة في الأنشطة المصممة للأطفال المبصرين. ومع ذلك يمكن للطفل الكفيف أن يعتمد على حواسه الأخرى للحصول على المعرفة، ولذلك ينبغي إيلاء اهتمام خاص لهذه الحواس، وعلى رأسها حاسة السمع، لما لها من دور محوري في تعليم المكفوفين.

التعريف الوظيفي: وهم الأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة و الكتابة بالخط العادي بالرغم من أنه توجد لديهم بقايا بصرية لا يمكنهم الاستفادة منها إلا في مهارات التوجه والحركة، لذلك تكون طريقة "برايل" وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة، ولكنها ليست الطريقة الوحيدة.

(مجدي عزيز، محمد السيد، 2006، ص 24-26)

التعريف الطبي: إن حدة الإبصار في الناس الأسوياء هي 20/20 أو 6/6. (مقياس سنيلين) والكفيف طبيا هو ذلك الفرد الذي لا تزيد حدة البصر المركزي لديه عن 20/200 في العين الأفضل من الأخرى باستعمال النظارة الطبية، أو هو من لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أفضل العينين .

المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الإبصار أي في القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة، مثل قراءة الأحرف والأرقام والرموز بحيث لا تستطيع العين عكس الضوء لأنه يتركز في الشبكية. التعريف المهني: يرى هذا الاتجاه بأن المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي يفقد القدرة ممارسة المهام أو الوظائف التي تحتاج إلى الرؤية بشكل فعال. (سعيد حسني العزة، 2002، ص 124)

التعريف القانوني: هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جدا بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة ، و الإعاقة البصرية هي الحالة التي لا تزيد فيها حدة إبصار الفرد عن 20/200 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية أو العدسات اللاصقة، وهذا يعني أن ما يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم يجب أن يقرب إلى مسافة عشرين قدم حتى يتمكن من رؤيته الشخص الذي يعاني من مشكلة الإعاقة البصرية (سامي محمد ملحم، 2002، ص 135)

نستنتج من التعاريف السابقة الذكر أن الإعاقة البصرية هي فقدان جزئي أو كلي لحاسة البصر بحيث تؤثر على أداء الأنشطة اليومية المعتادة بالرؤية العادية، وكذا النشاطات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، ولا يمكن تصحيح هذا العجز بالنظارات الطبية أو العدسات أو التدخل الجراحي بشكل كاف.

6-4- الدافعية للتعليم وعلاقتها بالإعاقة البصرية:

تعد الدافعية للتعليم من أهم العوامل التي تحدد مدى نجاح الفرد في العملية التعليمية. وعند الحديث عن المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية، تظهر تحديات خاصة تؤثر على مستويات الدافعية لديهم. إذ يعاني بعض الأفراد المكفوفين أو ضعاف البصر من تدني في الدافعية نتيجة لعدة عوامل مترابطة تتعلق بالبيئة، والتقبل المجتمعي، والظروف النفسية والتعليمية، وفيما يلي نذكر بعض الأسباب التي تؤدي إلى تدني الدافعية للتعليم لدى لتلاميذ المعاقين بصريا:

- الحرمان الحسي وضعف التفاعل المباشر مع البيئة: تؤدي الإعاقة البصرية إلى تقليل فرص التفاعل البصري مع المحيط، مما قد يؤدي إلى ضعف الحافز الذاتي لاكتشاف العالم والتعلم منه بشكل مباشر.

- ضعف التهيئة البيئية والتعليمية: عدم توفر أدوات ووسائل تعليمية مناسبة (مثل الوسائط الصوتية، أو طريقة مبسطة لإكتساب البرايل، أو التكنولوجيا المساعدة) يؤدي إلى شعور المتعلم بالعجز، وبالتالي تدني دافعيته.

- قلة الدعم النفسي والاجتماعي: قد يعاني بعض الطلاب من الإهمال أو الحماية الزائدة من الأسرة أو المعلمين، مما يعيق استقلاليتهم ويؤثر سلبًا على تحفيزهم الذاتي.

- المواقف السلبية والنظرة المجتمعية: تؤثر الصور النمطية والمواقف السلبية تجاه الإعاقة البصرية في ثقة المتعلم بنفسه، مما يقلل من طموحاته التعليمية ويخفض دافعيته.

- تجارب الفشل السابقة: تكرار الإخفاق في المهام التعليمية أو الشعور بعدم الكفاءة يؤدي إلى فقدان الحماس والرغبة في الاستمرار بالتعلم.

وهناك آثار تترتب على تدني الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا نذكر منها :

- انخفاض التحصيل الدراسي.

- العزلة الاجتماعية داخل الصف أو المؤسسة التعليمية.

- الشعور بالإحباط والقلق وفقدان الثقة بالنفس.

- الانسحاب من الأنشطة التعليمية والتفاعلية.

7-البرنامج الإرشادي القائم على التنفيس الإنفعالي:

هو تصميم مخطط ومنظم ضمن 12 جلسة محكمة البناء مصمم من طرف الباحثة ،وفق أهداف محددة تستند إلى أسلوب التنفيس الإنفعالي الذي يفيد العملية الإرشادية في تخفيف ضغط الكبت حتى لا يحدث الانفجار و حتى لا يتصدع و ينهار بناء الشخصية و التخلص من التوتر الإنفعالي كما أنه يفيد في إزاحة الحمولة النفسية الانفعالية الزائدة عن طاقة التحمل،ولنجاح عملية التنفيس الإنفعالي،من المهم بناء علاقة إرشادية سليمة و قوية ،بالإضافة إلى توفير بيئة نفسية صحية ومرحبة خالية من أي رقابة ،وهذا يسمح بإتاحة الفرصة لتلاشي آليات الدفاع النفسي(السراج وأبو طواحينة ،2009،ص 4)

8-منهج الدراسة المقترح: المنهج التجريبي

9-التصميم التجريبي المقترح : مجموعتين تجريبية وضابطة

10-القياس المقترح : قبلي ، بعدي ، تتبعي

11-الأدوات المقترحة: مقياس الدافعية للتعلم ، البرنامج الإرشادي المقترح

12-العينة المقترحة :

التلاميذ المعاقين بصريا المتمدرسين في مرحلة المتوسط ويعانون من تدني الدافعية للتعلم وإختارت الباحثة مرحلة التعليم المتوسط لأنه أكثر المراحل التعليمية التي يعاني نسبة في تدني الدافعية مقارنة بالمرحلة الابتدائية و الثانوية،

13-أهداف البرنامج: إن تحديد الأهداف البرامج هو خطوة أساسية يتضح من خلالها محتوى البرنامج وأهم الفنيات و الأساليب الإرشادية المستخدمة وفيما يلي الهدف العام و الأهداف الفرعية :

13-1الهدف العام: تحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا منخفضي الدافعية للتعلم وذلك من خلال برنامج إرشادي قائم على التنفيس الإنفعالي.

13-2-الأهداف الفرعية :

13-2-1- هدف نمائي : مساعدة التلاميذ المعاقين بصريا على تطوير دافعتهم للتعلم و تزويدهم بالمهارات المناسبة لمواجهة الإحباط والفشل .

13-2-2- هدف وقائي : تزويد التلاميذ المعاقين بصريا بأساليب التنفيس الإنفعالي التي تساهم في تحصينهم من المشكلات النفسية و التربوية .

14-مصادر وخطوات بناء البرنامج الإرشادي المقترح

-الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم البرامج الإرشادية

-الإطار النظري للدراسة الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة.

-الإطلاع على طرق تحسين الدافعية للتعلم و احتياجات التلاميذ المعاقين بصريا.

-استشارة مجموعة من الأساتذة والأخصائيين في مجال التربية الخاصة.

15-الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على مجموعة من الأسس الهامة وهي :

الأسس العامة : حيث تم مراعاة حق ذوي الإعاقة البصرية في الإرشاد النفسي و كذلك حقهم في التقبل دون قيد أو شرط ،وكذلك مراعاة قابلية التعديل و التغيير .

الأسس الفلسفية: معرفة طبيعة المعاق بصريا و حاجاته و قدراته واستعداداته و تفاعلاته مع نفسه.

الأسس النفسية والتربوية: تم مراعاة خصائص مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة المراهقة و الخصائص المميزة لذوي الإعاقة البصرية و كذلك الفروق بين الأفراد.

الأسس الاجتماعية: إستخدام الأسلوب الإرشادي الجماعي الذي أظهرت الدراسات أن له كفاءة عالية.

الأسس الفسيولوجية و العصبية :روعت الخصائص النفسية و الإنفعالية و العصبية لأفراد العينة.

16-الخدمات التي يقدمها البرنامج:

يقدم هذا البرنامج مجموعة من الخدمات منها:

الخدمات النمائية :تتمثل في مساعدة التلاميذ المعاقين بصريا لتحسين مستوى الدافعية للتعلم

الخدمات الوقائية : يقدم البرنامج مجموعة من المهارات والأساليب من خلال التدريب تساعدهم على تجنب الوقوع في الإحباط والخوف من الفشل.

الخدمات الاجتماعية :تتمثل في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد العينة الإرشادية ،خارج إطار الجلسة الإرشادية الخدمات التربوية: تحسين التحصيل الأكاديمي بعد تحسن مستوى الدافعية للتعلم.

الخدمات الترفيهية: وتتمثل في حث المجموعة الإرشادية على استغلال أوقات الفراغ للممارسة الرياضية و الألعاب الجماعية.

خدمات المتابعة: وتتمثل في المتابعة الدورية التي يقوم بها المرشد لكل خطوات البرنامج للوقوف على التغيرات التي يحدثها البرنامج.

17-مراحل تطبيق البرنامج:

يمر البرنامج الإرشادي بأربعة مراحل أساسية وهي كالآتي:

- مرحلة البدء: وتشمل الجلسات الأولى للبرنامج الإرشادي،التي يتم من خلالها التعارف بين الباحثة والتلاميذ(المجموعة الإرشادية) ومحاولة كسب ثقتهم و تقديم نظرة شاملة على البرنامج الارشادي .
- مرحلة الانتقال: و يتم من خلالها الحديث عن المشكلة الأساسية وهي الدافعية للتعلم و الإعاقة البصرية وكذا مرحلة المراهقة ومدى التأقلم معها وطرق التكيف مع الإعاقة.
- مرحلة العمل البناء: وهي المرحلة التي يتم من خلالها تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على الإستراتيجيات الفعالة و التي من شأنها أن تساعد على تحسين الدافعية للتعلم.
- مرحلة الإنهاء: و يتم فيها التحقق من النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و كذلك القياس البعدي لدافعية التعلم من خلال المقياس المستخدم لتأكد من استمرارية النتائج الإيجابية.

18-الإستراتيجيات المقترحة للاستخدام في البرنامج الإرشادي

الحوار : تقوم هذه الفنية على إفترض الأحداث السلبية عن الذات تثير القلق و المخاوف ،و أن التعديل إلى الحديث الإيجابي عن الذات يؤدي إحلال الشعور بالكفاءة و الإقتدار (عقل،2000،ص327)

المحاضرات و المناقشة الجماعية: يرى (Brookfield &Preskill1999) أن المحاضرات و المناقشة الجماعية استراتيجية تستخدم لتعزيز دقة التفكير و تحفيزه و تشجيع الفكر و شخذ المهارات و القدرات بما فيها القدرة التعبيرية ،

التدريب على حل المشكلات: تتطلب هذه الفنية أعمال العقل و تنظيم الفكر بما يمكن للفرد من إدراك المشكلة وصياغتها بدقة و اقتراح حلول ممكنة و تبني استراتيجية لحلها ، وتعد فنية مناسبة لتنمية الثقة بالنفس (شند،2005،ص289).

التنفيس الإنفعالي : ويعرف أيضا بأنه التنفيس عن المواد و الخبرات المشحونة إنفعاليا و يتضمن تفريغ المسترشد ما بنفسه من إنفعالاته،أي أنه يعتبر بمثابة تطهير الشحنات الإنفعالية، وتفرغ للحمولة النفسية (أحمد،2015،ص281).

لعب الدور: يتم من خلالها تنظيم المجال النفسي و الاجتماعي و بناءه من جديد، ويقوم المسترشد خلال التمثيل بالكشف عن مشاعره فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي و ينسج إنفعالاته ويستبصر بذاته(عقل،2000،ص326) .

النمذجة: هو مثيل لأحد الأدوار بهدف المحاكاة أو التجسيد لأحد الشخصيات بهدف إكساب المسترشدين لمهارات تهدف لها الجلسة .

التعزيز : هو تقدم مثير مرغوب عقب أداء السلوك المرغوب مما يؤدي إلى زيادة معدل حدوث هذا السلوك الإسترخاء: لممارسته أثناء التأمل أو في مواقف الإثارة الإنفعالية التي تتطلب ثبات وضبط الذات يتم التدريب عليه داخل قاعة الإرشاد.

الواجب المنزلي: التدريب عليها يساعد المسترشد على الاستبصار بذاته و أفكاره التدريب على إدارة الوقت: التدريب على تنظيم الوقت واستثماره بشكل إيجابي.

استراتيجية حل المشكلات: التدريب على فهم المشكل ووضع حجمه المناسب و كيفية إيجاد الحلول والبدائل. العصف الذهني: هو أسلوب تفكير جماعي أو فردي يهدف إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار لحل مشكلة معينة أو تطوير فكرة موجودة.

التغذية الراجعة : تسمح لنا بالتأكد من درجة الإستيعاب و اقتناع أعضاء الجلسة بالمحتويات المقدمة فيها، ذلك من خلال تقييم استمارة تقييم البرنامج و من خلال المناقشة.

التقييم: هو العملية التي من خلالها يتم تقييم البرنامج الإرشادي و النتائج التي توصل إليها بعد التطبيق .

آليات تنفيذ جلسات البرنامج: هناك عدة أدوات مقترحة لإستخدامها في الجلسات الإرشادية وهي :

أقلام وألواح البرايل، مكبرات الصوت، مسجلات صوت، مطويات بالبرايل.... وغيرها.

عدد الجلسات : 12 جلسة بواقع جلستين أسبوعيا

مدة الجلسة: 45 دقيقة

19- الأسلوب الإرشادي: جماعي لمناسبته لطبيعة البرنامج، لأنه يشجع على جو الثقة ونقل الأفكار و المعلومات وهو المناسب لعينة الدراسة.

20-تحكيم البرنامج الإرشادي المقترح:

تم عرض البرنامج الإرشادي القائم على التنفيس الإنفعالي بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعة الأغواط و جامعة غرداية و كذا أخصائيين تربويين وعياديين ممارسين من ميدان التربية الخاصة، لإبداء آرائهم حول محتوى البرنامج الإرشادي (الترتيب، الأهداف، الوسائل المستخدمة، إجراءات التطبيق، المدة الزمنية) بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسبا من تعديلات أو إضافات و بناء على ملاحظاتهم تم مايلي:

- تقليص زمن الجلسات الإرشادية إلى 45 دقيقة

- إضافة فنية الواجب المنزلي في بعض الجلسات

- حذف بعض المصطلحات واستبدالها بأخرى

- تمديد مدة تطبيق البرنامج لأكثر من شهرين

21-جلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة نقدم منهجية البرنامج الإرشادي من حيث المحتوى وفقا للأهداف المتضمنة في كل جلسة، بعد تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة وإختيار العينة من التلاميذ الذين تحصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الوسائل المستخدمة	الفنيات والأساليب	إجراءات التطبيق
01	الجلسة التمهيدية	-بناء العلاقة الإرشادية التعارف وبناء الأمان النفسي	دفتر ملاحظات أوراق، لوحة البراييل، أقلام برايل	الحوار ، المناقشة الجماعية	__الترحيب بأعضاء المجموعة واتخاذ وضعية الجلوس الدائرية ليتمكن الجميع من الاستماع لبعضهم البعض وكسر الحواجز __التعريف بالبرنامج و أهميته ومحتوى الجلسات __تقديم واجب منزلي حول توقعاتهم للأهداف المرجوة من البرنامج
02	توقعات المسترشدين	-معرفة الأهداف التي يتوقع أعضاء المجموعة تحقيقها من خلال المشاركة في البرنامج	دفتر ملاحظات	المناقشة الجماعية، الإصغاء العصف الذهني	مناقشة الواجب المنزلي __توزيعهم إلى مجموعات شرح أهداف البرنامج و وتوضيح ضرورة الالتزام بالجلسات
03	التنفيس الإنفعالي	التعرف على التنفيس الغنغالي كأداة لتفريغ المشاعر	دفتر ملاحظات، أوراق، لوحة البراييل، أقلام برايل ،مكبر صوت	الاسترخاء، المناقشة الجماعية،	__مناقشة الواجب المنزلي والتغذية الراجعة. __ التدريب على الإسترخاء و توجيه التأمل والامتنان لنعم الله عز وجل __ الاستماع الى أدعية مأثورة توضيح أشكال التنفيس (البكاء ،الحوار ،الكتابة)
04	الإعاقة البصرية ومرحلة التعليم المتوسط	مساعدة التلميذ للتعرف على مشاعره تجاه الإعاقة -توضيح مفهوم مرحلة المراهقة وخصوصياتها	دفتر ملاحظات، مطويات مطبوعة بطريقة البراييل	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي	__محاضرة حول طرق التعامل مع التغيرات النفسية والفيزيولوجية لمرحلة المراهقة مع طبيعة الإعاقة، من خلال المناقشة الجماعية وكذا أهمية مرحلة التعليم المتوسط الحاسمة لكي يحققون بعدها الدمج المدرسي الكلي في التعليم

الثنائي الإستغلال الأمثل لباقي الحواس في العملية التعليمية. _تقديم الواجب المنزلي					
05	مواجهة المعيقات المدرسية	-التعرف على معيقات الدراسة (المدرسة/التعلم/ الأصدقاء/ الأولياء/الذات)	دفتر ملاحظات أوراق، لوحة البراييل، أقلام برايل	المناقشة الجماعية اللعبة الجماعية	_مناقشة الواجب المنزلي مع التعزيز اللفظي _الجلوس في الهواء الطلق والإسترخاء _التدريب على الحديث الذاتي بالتوقع الإيجابي والتوقف عن التفكير السلبي عن التعلم والمدرسة، ومشاركة النشاطات الجماعية _ اللعب الجماعي ممارسة الرياضة (ألعاب هوائية)
06	الدافعية للتعلم	-التعرف الدافعية للتعلم -أسباب تدني الدافعية -المقترحات التي تحسن الدافعية للتعلم	دفتر ملاحظات أوراق، لوحة البراييل، أقلام برايل	المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز المعنوي	_نشاطات تربوية وتعليمية تساهم في زيادة الدافعية (مسابقات) _تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم والمدرسة _تقديم واجب منزلي كتابة رسالة لشخص ذو نفوذ لحل مشكلة التلوث البيئي(مسابقة وطنية)
07	الثقة بالنفس	_أهمية فعالية الذات _تأكيد الذات _تعزيز الثقة بالنفس	دفتر ملاحظات ميكروفون ومكبر الصوت	التمثيل و لعب الدور	_حل الواجب المنزلي والاستماع للإجابات _مسك الميكروفون و تجسيد شخصيات ناجحة في المحيط المدرسي(أساتذة ،معلمين، أخصائيين)
08	مهارات التعلم	-مهارة التنظيم وإدارة الوقت _الاستذكار وحل المشكلات	دفتر ملاحظات أوراق، لوحة البراييل، أقلام برايل	المناقشة ، المحاضرة، الواجب المنزلي الكتابة	-التأكد من الوقت الكافي لتأدية المهام _التعرف على الأشياء التي تضع الوقت للتخلص منها _التعرف على الكفاءات الدراسية ومهارات التلاميذ والعمل على تنميتها _الواجب المنزلي وضع مخطط وجدول لأداء المهام والواجبات
09	الأفكار واتخاذ القرارات	التصدي لمواقف الفشل وتحويلها إلى فرص نجاح	دفتر الملاحظات لوحات وأقلام البراييل	المناقشة الجماعية، الحوار، الواجب المنزلي	مفهوم اتخاذ القرار وأهميته وخطواته _ التعرف على مختلف البدائل والتحليل الدقيق لصنع القرار

					الواجب المنزلي: تحديد مهارات اتخاذ القرار.
10	التفاؤل والأمل	النظرة الإيجابية نحو الذات والآخرين والتعلم والمستقبل	دفتر الملاحظات أوراق، لوحة البرايل، أقلام برايل	المحاضرة، المناقشة الجماعية الحوار النمذجة ،	-مناقشة الواجب والتعزيز المعنوي -تحديد الأهداف القريبة والبعيدة المدى وكيف يرون أنفسهم في المستقبل. سرد تجارب النجاح
11	إنهاء البرنامج الإرشادي	تقييم جلسات البرنامج تطبيق القياس البعدي	دفتر الملاحظات استمارة التقييم	المناقشة الجماعية، التغذية الراجعة	-تقديم الشكر للمشاركين وحثهم على الاستفادة من جلسات البرنامج -تقييم البرنامج وإجراء القياس البعدي لرصد فاعلية البرنامج. -تذكير المشاركين أنه سيكون فترة متابعة بعد شهر.
12	القياس التبعي لفاعلية البرنامج بعد شهر	تطبيق القياس التبعي معرفة أثر تطبيق البرنامج على حياتهم الدراسية	دفتر الملاحظات	المناقشة، تقديم المقياس الشكر	-الإطمئنان على حالتهم النفسية والدراسية -إجراء القياس التبعي لمعرفة أثر التغيير الذي أحدثه لهم البرنامج -حثهم على الاستفادة من الجلسات الإرشادية -تقديم شهادات مشاركة للتلاميذ. أخذ صور للذكرى

22-تقييم البرنامج الإرشادي:حيث يفترض أن يتم تقييم البرنامج الإرشادي و ذلك من خلال عدة مراحل

منها :

-التقييم المبدئي : و ذلك من خلال إجراءات القياس القبلي بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم على المجموعتين التجريبية والضابطة

-التقييم التكويني: و يتم فيه تقييم الجلسات من بداياتها إلى نهاية البرنامج الارشادي وذلك من خلال توزيع استمارات تقييم للمشاركين لإبداء آرائهم و إنطباعاتهم ومدى استفادتهم من الجلسات واقتراحاتهم للجلسات الموالية.

-التقييم الختامي: و الذي يتم بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية لقياس فاعليه ومدى تأثيره على عينة الدراسة ، و يتم كذلك بعد مرور فترة زمنية لقياس مدى استمرار فاعلية البرنامج وتحقيق أهدافه.

خاتمة:

تظهر هذه الدراسة أهمية الدافعية للتعلم كركيزة أساسية في العملية التعليمية، لا سيما لدى التلاميذ المعاقين بصريا الذين يواجهون تحديات حسية ونفسية واجتماعية تؤثر على استعدادهم للتعلم. ومن خلال تصميم وتنفيذ برنامج إرشادي قائم على تقنية التنفيس الانفعالي، تم استثمار الفجوة الموجودة في الأدبيات العلمية بإبراز أولى خطوات التدخل النفسي- التربوي الموجه لهذه الفئة. لقد ارتبطت أهداف البرنامج بتحفيز المشاركين على التعبير الحر عن انفعالاتهم، وتطوير مهاراتهم الذاتية (كالثقة بالذات وإدارة الوقت)، وتعزيز نظرتهم الإيجابية نحو التعلم والمدرسة، الأمر الذي يتوقع معه ارتفاع درجات الدافعية للتعلم وتحسن أدائهم الدراسي واجتماعيًا. كما أن الاستراتيجيات التفاعلية (الحوار، لعب الأدوار، النمذجة، وغيرها) أضفت طابعا ديناميكيا للجلسات، مما يعزز فرص انتقال المكتسبات من إطار الجلسة إلى الواقع اليومي للتلميذ.

تؤكد هذه الدراسة أصالة مقاربتها بتركيزها على عينة من التلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة المتوسطة بالمدارس الخاصة، واستخدامها لأسلوب التنفيس الانفعالي كإطار إرشادي مركزي، ما يميزها عن الدراسات السابقة التي تناولت غالبا فئات عمرية أخرى أو مناهج علاجية مختلفة. ومن المتوقع أن تسهم نتائجها في سد جزء من الثغرة البحثية حول فعالية هذه التقنية في رفع مستوى الدافعية، بالإضافة إلى إثراء الممارسة الإرشادية بمضامين وأدوات مخصصة لذوي الإعاقة البصرية.

الإقتراحات و التوصيات :

1- العمل على تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح على التلاميذ المعاقين بصريا من أجل استثارة دافعيتهم .
2- على مستوى الميدان التربوي والإرشادي:
العمل على إدراج وحدات تدريبية في برامج إعداد المعلمين والأخصائيين النفسيين تتناول استراتيجيات التنفيس الانفعالي وأساليبه العملية مع ذوي الإعاقات البصرية.
تشجيع المدارس الخاصة والعامة على تبني برامج إرشادية جماعية دورية مبنية على نموذج الدراسة لتعزيز دافعية التعلم لدى التلاميذ المعاقين بصريا.

3- على مستوى صانعي القرار والمؤسسات التعليمية:

توفير الدعم المادي والتقني لضمان تنفيذ فعال ومستدام للبرامج الإرشادية، و إعداد دليل إرشادي موحد يضم جلسات إرشادية، مع توجيهات زمنية وطرق تقييم واضحة، ليكون مرجعا للمرشدين التربويين.

4- على مستوى أولياء الأمور والمجتمع المحلي:

تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الدافعية للتعلم لدى الأبناء ذوي الإعاقة البصرية، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية في الجلسات الإرشادية المنزلية، و تدريب الأسرة على تقنيات التنفيس الانفعالي البسيطة التي يمكن ممارستها داخل المنزل بين الجلسات الرسمية.

5- للبحوث المستقبلية:

- تكرار الدراسة على عينات أكبر وفي مراحل عمرية متفاوتة (ابتدائي، ثانوي، جامعي) لبيان مدى عمومية فعالية البرنامج، و مقارنة تأثير التنفيس الانفعالي مع تدخلات نفسية-تربوية أخرى .

إجراء دراسات طويلة أطول من شهر لقياس استمرارية أثر البرنامج على الدافعية والتحصيل الدراسي.

لمزيد من التطوير العلمي والتقني تطوير تطبيقات إلكترونية مساعدة باللغة العربية تستند إلى مبادئ الإرشاد النفسي وتمكن التلاميذ من ممارسة بعض التمارين الذهنية في أوقات الفراغ.

باتباع هذه التوصيات يمكن رفع أثر البرامج الإرشادية المنبثقة عن هذه الدراسة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والنفسية لجميع المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية.

المراجع:

- 1- سعيد حسني العزة (2002)، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس) الدار العلمية و دار الثقافة، عمان- الأردن.
- 2- إبراهيم القريوتي (2006) الإعاقة السمعية، دار يافا، عمان
- 3- أحمد دوق و آخرون (2011) سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ماقبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 4- أحمد محمد الزبادي، هشام الخطيب، (2001) مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، طبعة 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- الزغلول عماد عبد الرحيم (2012) مبادئ علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، العين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة
- 6- حامد عبد السلام زهران (2005)، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة .
- 7- حمدي علي الفرماوي (2004)، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة و الاتجاهات المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 8- خليل المعاينة وآخرون (2000) الإعاقة البصرية، طبعة 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- 9- سامي محمد ملحم 2002. صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان -الأردن، الطبعة الأولى .
- 10- سهير كامل أحمد (2015) التوجيه و الإرشاد النفسي، الفصل السادس: عملية الإرشاد النفسي /التنفيس الفعلي، تاريخ الإسترداد 2025/03/16 من جامع الكتب الإسلامية.
- 11- طلعت منصور وآخرون، 1978، أسس علم النفس العام، مكتبو الأنجلو المصرية، القاهرة
- 12- مجدي عزيز ابراهيم، محمد السيد الدمرداش، 2006م، تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا، عالم الكتب للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
- 13- محمود عطا عقل (2000) الإرشاد النفسي و التربوي دار الخريجي، الرياض
- 14- مروان أبو حويج،، سمير مغلي، (2004) أسس علم النفس التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 15- مصطفى حسين باهي و أمينة شلي (1998)، الدافعية (نظريات و تطبيقات) مركز الكتاب للنشر، مصر.
- 16- قدي سومية و سيبان فاطمة الزهراء (2019) فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة الراسبين دراسيا، مجلة متون جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 11، العدد 2، ص 214-224
- 17- محمد رزق البحيري (2010) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت، مجلد 38، العدد 1.
- 18- الأحمد نوال بنت أحمد بن سعد (2021)، فاعلية منصات التعلم في تنمية الدافعية لدى الطالبات المعاقات بصريا في جامعة طيبة، المجلة العربية لعلم الإعاقة و الموهبة، المجلد 5، العدد 17، ص 269-322.

- 19- الرويثي أريج ناصر،(2015)،دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس لتعليم بالمدينة المنورة،مشروع بحث مقدم لإكمال متطلبات الحصول على درجة الدبلوم العلي في القيادة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على الدبلوم العالي في القيادة التربوي ،المملكة العربية السعودية .
- 20- بن يوسف أمال(2007)العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي،رسالة ماجستير في علو التربية جامعة الجزائر .
- 21- ثابت عبد العزيز ،السراج إياد، أبو طاحينة(2009) التفرغ الإنفعالي و أثره على ردود الفعل النفسية للصدمة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،العدد24 .
- 22- جبراني عايدة،برو محمد(2021)،العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الدافعية للتعلم لدى الأفراد المعاقين بصريا ،مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ،المجلد 8،العدد 1.
- 23- سميرة محمد شند(2005)فعالية برنامج إرشادي معرفي ل تنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عين من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد 11،العدد3،ص ص 309-282
- 24- عبد الفتاح أبي مولود،عبد الوهاب بن موسى (2017)،الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الوادي،مجلة العلوم الاجتماعية العدد 30،جامعة ورقلة ص ص384-388
- 25- عينو عبدالله و كبار سومية(2020) فاعلية برنامج إرشادي في التنمية الدافعية للتعلم،لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4،العدد2،ص ص176-193.
- 26- غمري علجية و صديقي نوال(2015)فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا بمدرسة المكفوفين بمدينة بسكرة،دفا تر المخبر جامعة محمد خيضر بسكرة،مجلد 10،العدد 1 ص ص 150-117
- 27- فريال أبوعواد (2009)البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية(AMS)،مجلة جامعة دمشق،المجلد 25،العدد4.
- 28- قدي سومية و سيبسان فاطمة الزهراء(2019)فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة الراسبين دراسيا، مجلة متون جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة،المجلد11،العدد2،ص ص214-224
- 29- هاجر محمد الدرديري أحمد،2025،الخجل من ارتداء المعينات السمعية و علاقته بكل من الحساسية الانفعالية و الدافعية للتعلم لدى المعاقين سمعيا،مجلة الإرشاد النفسي،المجلد 82،العدد 2، ص ص 327-259
- 30- هبة عباس، ولاء ربيع، منار فتحي(2023)برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي للمراهقين ذوي الإعاقات البصرية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف،المجلد20 العدد 117،ص ص 160-127
- 31- Beck ,R.C.(2000) ,Motivation Theories and priciples,(04),prentice-hall,inc .
- 32- Brookfeild,S & Preskill,S(1999) Discussion as a way of teaching,tools and techniques for democratic class rooms,San franciscos Jossey Bass .
- 33- Ciampi,S(1988)The relation of locus of control for mobility,rienforcement value of mbility and blind.Dissertation Abstracts international,45(5) :1935